من النصر وقيل الضمير في ظنوا للقوم وفي كذبوا للرسل على
معنى استيأس الرسل من ايمان قومهم وظن قومهم ان الرسل قد
كذبوا فيما وعدوا وقيل الضميران للقوم اي وظن القوم ان
الرسل قد كذبتهم فنجي من نشاء يعني ان المشار اليه بالحاء وهو يعقوب
قرا فنجي من نشاء بنون واحدة مضمومة وتشديد الجيم وفتح اليا
كما نطق به مثل قراءة ابن عامر وعاصم وذلك على ان الفعل ماضيا
مبنيا لما لم يسم فاعله على طريقة كلام الملوك والعظماء مناسبة
لما قبله من الافعال وموافقة لرسم اكثر المصاحف على ما ذكره
مكي رحمه الله او جميعها على ما ذكره الحافظ ابو عمرو رحمه الله تعالى
وهو في قراءة الباقين مضارع انجي مفتتح بنون العظمة على
الاخبار من الله عز وجل عن نفسه لمناسبة جاءهم نصرنا ومن
نشاء وباسنا والى هنا تم الكلام في سورة يوسف ثم ذكر ما في سورة
الرعد فقال وسيعلم الكفار صحبة اضممن حلا يعني ان المشار
اليه بالحاء وهو يعقوب قرا يسقى بها واحد بالتذكير المعلوم
من الشهرة كقراءة ابن عامر وعاصم وذلك على انه مسند الى ضمير
الزرع او النبت او المذكور وقرا وصدوا عن السبيل هنا وصد عن
السبيل في سورة الطول كما علم من الشهرة بضم الصاد فيهما
على البنا للمفعول للعلم بالفاعل وهو الشيطان ومناسبة
لقوله هنا بل زين للذين كفروا مكرهم وفي الطول لقوله وكذلك
زين لفرعون سوء عمله وقرا وسيعلم الكفار بضم الكاف وفتح الفاء
مشددة والف بعدها على الجمع كما لفظ به مثل قراءة ابن عامر
والكوفيين وذلك لان التهديد وقع لجميع الكفار وقرا ابن مسعود
وسيعلم الكافرون وابي وسيعلم الذين كفروا والباقون قرا بالافراد

حجله

حجله اسما للجنس والله اعلم ومن سورة ابراهيم صلى الله عليه
وسلم الى سورة الكهف وطب رفع الله والابتدا غر الكسر انا
صببنا واخفض افتحه موصلا اخبر ان المشار اليه بالطاء
وهو رويس رفع الله الذي له ما في السموات في الابتدا اي اذا وقف
على ما قبله وابتدا به وخفضه في الوصل على اصله وعلى رفعه
في الحالين المدنيان وابن عامر والباقون بالخفض في الحالين
وقرا انا صببنا الماء صبا في سورة عبس بكسر الهمزة في الابتدا على
اصله وبفتحها في الوصل كقراءة الكوفيين الا ان الفتح عندهم
في الحالين والباقون بكسرها فيهما وجه رفع الجلالة في الحالين
كونه مبتدا خبره الذي بعده او خبر مبتدا محذوف اي هو الله
والخفض فيهما كونه بدلا او عطف بيان وجه فتح همز انا انه
بدل من طعامه وهو في موضع خفض وقيل هو في موضع رفع اي
هو انا وقيل في موضع نصب على المفعول من اجله اي لانا صببنا
ومن فرق راعى الاولى مع اتباع الاثر ولا يخفى ما في النظم من اللف
والنشر على الترتيب يضل اضمم لقمان حز غيرها يد اي المشار
اليه بالحاء وهو يعقوب بضم يا ليضل عن سبيل الله بسورة لقمان
كقراءة من عدا ابي عمرو وابن كثير ثم اخبر ان الضم له من رواية المشار
اليه بالياء وهو روح في غير لقمان من بقية مواضع الخلاف
وهو ثلاث مواضع ليضلوا عن سبيله هنا ليضل عن سبيل الله
في الحج ليضل عن سبيله في الزمر فبقي رويس على اصله بالفتح
في الثلاثة هذا هو الصحيح عنه وذكر في النشر وتقريبه وطيبته
من رواية التمار من طريق ابي الطيب عكس ذلك الفتح في لقمان
والضم في غيرها وجه الضم كونه مضارع اضل فقصد به الاخبار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)